

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشري الحلقة - 671

سعد الشري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدورس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعه ستة وستة واحد اربعة تسعه صفر اثنان اثنان تسعه الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا الله الا الله الملك الوهاب - 00:01:58

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله محمد بن عبدالله خيرة الله من خلقه وصلى الله على من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:02:21

مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في البرنامج المستمر تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية ناقش فيها ابرز المسائل التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما. وكذلك ما يتعلق في المسلم في مماته وبعد وفاته والاحكام المتعلقة في تأصيله - 00:02:39

وتجهيزه ودفنه الى اخر ذلك من الاحكام المهمة ويسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. حياك الله ارحم بك - 00:03:05

احببي المشاهدين الكرام وسائل الله جل وعلا لك ولهم توفيقا وسعادة وسدادا ورضا من رب العزة والجلال. اللهم امين مشاهدينا الكرام في كتاب الجنائز لا زلنا معكم وفي مسائله ناقش ونطرح ونستفيد من الشيخ في طرحة. اخذنا من كتاب الجنائز مسائل مهمة - 00:03:25

في الحلقات الماضية واحكامها متعلقة في دفن في غسل الميت وتجهيزه ومن يغسل ومن يকفن واخذنا في في الحلقة الماضية الاحكام المتعلقة بالحرم بالحج والعمرة اذا مات وهو حرم ماذا يصنع - 00:03:52

وهل يغسل ويکفن؟ وكيف طريقة اه غسله وتکفينه؟ الى اخر ذلك من الاحكام واخذنا كذلك شهيد المعركة وعلنا ان نبدأ باذن الله في هذه الحلقة عن بعض من لهم نفس الحكم في الظاهر - 00:04:14

هل يلحقون بشهيد المعركة في التغسيل والتکفين؟ كمن قتل ظلما او قتل دون ما له او آما مثلا قتل اه في مكان اخر غير المعركة هل يلحق بشهيد المعركة او لا؟ فعلنا ان نبدأ في الحكم الاول في من قتل - 00:04:36

ان كيف يفعل ويصنع به الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الاصل ان الميت ايا كان يتم تغسله وتکفينه ودفنه وتكلمنا فيما مضى عن الحرم - 00:04:56

وانه يغسل ويکفن ويصلى عليه لكن يتجنب محظورات الاحرام فلا يمسه بطيب ولا يغطي رأسه ولا يجعل عليه ثيابا مخيبة. كما قال بذلك جمهور اهل العلم خلافا لماك ابى حنيفة - 00:05:21

وتكلمنا ايضا عن المقتول او عن شهيد المعركة تكلمنا عن شهيد المعركة الذي قتل في اثناء المعركة وقلنا بانه لا يغسل. وانما يكفن
بثيابه بدمائه ثم يدفن. ولا يحتاج الى ان يصلى عليه - 00:05:44

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالشهداء احد وقد ورد ذلك في حديث عدد من صحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم وهنالك
من يقول بانه يصلى عليه يستدل على ذلك بما ورد ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:06:04

صلى على شهداء احد بعد ثمان سنين كالمودع لهم والذي يظهر ان المراد بهذا الحديث انه صلی الله عليه وسلم ذهب الى قبور شهداء
احد فسلم عليهم ودعا لهم كالمودع لهم. ولذلك هذا معنى قوله كالمودع لهم. وليس المراد به صلاة الجنازة. لأن لفظة - 00:06:23
قد يراد بها المعنى اللغوي وهو الدعاء والثناء. وقد يراد بها المعنى الاصطلاحي وهو الصلاة المعروفة ولكن هنا وجدت قرينة وهو ان
النبي صلی الله عليه وسلم اراد توديعهم وان النبي صلی الله عليه وسلم لم - 00:06:49

نصلی عليهم او لم يأتي اليهم الا بعد ثمان سنوات. فدل هذا على انه ليس المراد صلاة الجنازة اه المعروفة شهيد المعركة الذي لا يصلى
عليه ويدفن بدمائه يشترط له شروط - 00:07:08

الشرط الاول ان يكون قد مات في اثناء المعركة في ارض المعركة. فلو قدر انهم عادوا به لو قدر لانهم عادوا به فان الى آآ البلد وجلس
مدة وغادر موطن المعركة فانه حينئذ يفعل به - 00:07:27

كما يفعل ببقية الاموات. لما ورد في حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه انه اصيب يوم الخندق ثم اه اوتي به الى مسجد النبي صلی
الله عليه وسلم فمرحظ مدة ثم بعد ذلك توفي ففسله النبي صلی الله عليه وسلم وكفى - 00:07:47

دفنه صلی عليه. فدل هذا على ان من كان قد جرح في المعركة ونقل عن ارض المعركة فمات بعد ذلك فانه آآ يغسل ويكتف ويزصلى آآ
عليه. الشرط الثاني ان يكون القتال لاعلاء كلمة الله - 00:08:07

فان القتيل لا يكون شهيدا الا اذا قصد اعلاه كلمة الله بقتاله. اما اذا كان القتال لمعنى اخر من معنى وطني او معنى آآ ارض لارض او
لمال او لسلطنة او لامر دنيوي - 00:08:31

فهذا لا يكون اه شهيدا انما الشهيد من قصد الآخرة بقتاله. فإذا كان القتال يقصد به اعلاه كلمة لا او اه ضد عدوan عن دولة تقوم بشرع
الله او نحو ذلك. فحينئذ هذا يعتبر من الجهاد في سبيل - 00:08:51

سبيل الله سواء كان جهاد دفع او جهاد طلب. ويترتب على ذلك ان القتيل يصلى ان القتيل لا آآ يصلى عليه وانما يكتف بثيابه ولا
يحتاج الى تفصيل ثم بعد ذلك يدفن - 00:09:11

آآ الشرط الثالث ان يكون قد قتل في آآ المعركة اما المقتول ظلما كما سألتم عنه آآ كما او وجد صائل صالح على انسان فقتله. او وجد
لص يريد مال انسان فدافع عن نفسه او عن ماله - 00:09:30

على ذلك موته. فحينئذ هذا لا يعد آآ من شهيد المعركة. ومن ثم فانه آآ ويكتف ويزصلى عليه كما هو مذهب الشافعي ومالك بمذهب
الامام احمد ان المقتول ظلما يغسل آآ لا يغسل وآآ لا يصلى عليه. والحقوا - 00:09:50

شهيد المعركة ولكن الاحاديث التي وردت انما وردت في شهيد المعركة واما غيره فلم ترد به احاديث. ومثل ما يبقى على الاصل آآ
هل يشترط فيه ان يكون مكلفا لو قدر ان المعركة شهدتها شخص غير مكلف فمات فيها فحين اذ هل يغسل او - 00:10:18

آآ يصلى عليه نقول هذه ايضا مسألة من مواطن الخلاف فهناك طائفة قالوا ان غير المكلف اذا مات في ارض المعركة فانه يعامل
معاملة الشهيد وقال اخرون بان الشهيد هو المقاتل المندفع لقتال العدو. واما غير المكلف وان قتله العدو لكنه - 00:10:47

لم آآ يكن في قصده مقاتلة العدو وانما آآ جاء آآ وانما قتل آآ اما لكونه كان في ارض المعركة لغرض اخر من مساعدة الجنود ونحو
ذلك او لكون ارض المعركة وقعت - 00:11:11

في منطقة يكون فيها ذلك الشخص غير المكلف ولذلك فان الاظهر من اقوال اهل العلم ان غير المكلف الذي لم يشارك في القتال فانه
يشرع تعفيسه تكفينه والصلاحة عليه. ومثل هذا المرأة اذا ماتت في اثناء المعركة هي لم تقاتل - 00:11:31

انما وجد القتال في منطقتها. فماتت بسبب ذلك. جاءها مثل القنابل التي تكون اليوم تأتي وتقتل اناس متعددين فحينئذ نقول بانه اه

الصواب من اقوال اهل العلم انها تغسل وانه يصلى اه عليها - 00:11:55

ايضا ورد في السنة تسمية عدد من الناس او عدد من الموتى بانهم شهداء. كالمطعون الذي مات بالطاعون او المبطون الذي مات بداء البطن والغريق والهرق والهدم الذي سقط عليه اه بنيان - 00:12:17

نحوه هؤلاء جاء في السنة تسميتهم شهداء وايضا جاءت تسمية عدد اخر من الناس بانهم شهداء هؤلاء ليسوا من شهداء المعركة. ومن ثم فانهم يصلى عليهم ويغسلون ويعاملون معاملة غيرهم من الاموات. فقد ثبت في عهد النبوة ان اناسا ماتوا من هؤلاء الاصناف ومع ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:37

بتأصيلهم والصلة عليهم في احاديث متعددة يبقى عندنا لو قدر ان الشهيد كان جنبا يعني سمع بصوت النداء الى القتال وهو جنب فخشى انه اذا اغتنسل يتأخر عن الاستجابة لداعي - 00:13:07

اه الجهاد فشارك وهو جنب فحينئذ هل يغسل واولى؟ هذه المسألة من مواطن الخلاف ومنشأ الخلاف ان حنظلة الغسيل وهو احد الصحابة كان متزوجا فسمع صوت النداء للجهاد في احد فخرج رضي الله عنه - 00:13:32

فلما كان جنبا ولم يغتنسل فقتل في تلك المعركة رضي الله عنه، فحينئذ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الملائكة غسلته وسائل عنه فقيل انه خرج جنبا. فلذلك قال طائفه بان شهيد المعركة الجنب - 00:13:57

يشرع تفسيله يشرع تفسيله كما هو مذهب ابي حنيفة واحمد قالوا لان الملائكة غسلت حنظلة فدل هذا على ان كل جنب ولو كان شهيدا معركة فانه يشرع تفسيله فذهب الامام مالك والشافعي الى ان الجنب الشهيد لا يغسل - 00:14:19

وقالوا لان حنظلة لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتفسيله. والعلة الموجودة فيه توجد في الجنب الذي يموت في ارض المعركة كما وبالتالي نقول ان الملائكة تغسل كل جنب ماتا في اثناء المعركة - 00:14:44

ولعل هذا قول اظهر فان الداعي الى تفسيل الميت الجنب كان موجودا في عهد النبوة. ومع ذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يفعله آآ لم يغسل حنظلة ولو كان المشروع تفسيل الميت الجنب الذي مات في المعركة لامر - 00:15:03

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك او حث عليه او غسل حنظلة او غير ذلك من الادلة الدالة على انه يشرع تفسيله له ولذلك فان الصواب ان الشهيد الجنب لا آآ يشرع تفسيله - 00:15:25

طيب شهيد المعركة ماذا يفعل؟ نقول اه يدفن بدمه يكفن بثيابه ويبقى عليه دمه لا يتم تفسيله لماذا؟ لأن هذا الدم دم اثر لطاعة من الطاعات. ومن ثم نبقيه عليه - 00:15:43

لو قدر ان عليه نجاسة اخرى غير الدماء فحينئذ اكثر الفقهاء يقولون يشرع تفسيل هذه النجاسة. يشرع غسل هذه النجاسة. كما لو كانت في ثيابه او كانت على شيء من يده فانه يشرع تفسيل ازالة هذه النجاسة. يشرع ازالة هذه النجاسة. لو اه - 00:16:01

ان الميت يوم يموت معه رصاص معه سيف معه خنجر ونحو ذلك. فنقول هذه الاسلحة تجرد من شهيد المعركة وانما يبقى عليه ثيابه الذي ليس فيه آآ سلاح. هكذا ايضا بالنسبة للجلود اكثر الفقهاء يقولون بانه - 00:16:26

تنزع الجلود منه تنزع الجلود التي تكون عليه. ومثل هذا ايضا السترات الواقية. السترة الواقية من الرصاص تنزع من شهيد المعركة لو قدر ان شهيد المعركة جاءه العدو فاخذ ثيابه واصبح مجرد ليس عليه ثياب - 00:16:49

فحينئذ يشرع الاتيان بكفن اخر سواء اه ثيابي اه ثياب شهيد اخر او بثياب بالملقا او بكفن مستقل وثياب اخرى. وقد ورد في اه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كفن مصعب بن عمر كان عليه طردة ان غطي رأسه بدت رجلاه - 00:17:13

وان غطيت رجلاه بدا رأسه. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بتغطية الرأس ولو لم تغطى الرجالان وتتمس له ثوبا اخر فلم يوجد. فدل هذا على انه اذا وجدت الثياب الاخر فانه حينئذ يشرع تكسفين اه - 00:17:40

اه او لف الميت اه شهيد المعركة فيها اذا الصلاة غير مشروعة على شهيد المعركة كما هو مذهب احمد والشافعي وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على شهداء المعارك في احد وفي غيرها. واما الحديث الذي ورد ان - 00:18:00

انه صلى عليهم بعد ثمان سنين كالموعده لهم فقد تقدم الجواب عنه. ولذلك فان القول القائل بانهم يصلى على شهيد المعركة قول

مرجوح يخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وهدي اصحابه رضوان الله عليهم وان قال بذلك طائفه - 00:18:27
من اهل آآ العلم لكن آآ هنا آآ من آآ مات في ساحة المعركة لكن ليس بفعل العدو وانما بفعل اخر اما انه مات حتف انفه كما لو جاءت السكتة قلبية - 00:18:47

جاءت السكتة قلبية في ارض المعركة. جندي ولما وقف في صف العدو جاءته سكتة قلبية او انه سقط من شاهق فمات او نحو ذلك. فحينئذ هل يصلى عليه او لا يصلى ؟ ومثله اه فهنا هذا موطن خلاف - 00:19:07

بين الفقهاء فعند الامام الشافعي انه لا يصلى عليه. لانه ميت مات في ارض المعركة فلا تشرع الصلاة عليه وجمهور اهل العلم على انه يصلى عليه. قالوا لان موته ليس بسبب آآ الجهاد وقتال العدو فلم يكن - 00:19:27
مماثلا للشهيد كذلك لو وجد ميتا في ارض المعركة ولم نجد له اثرا من الاثار لموته. ليس هناك ظربة ليس هناك اكثر الفقهاء قالوا يصلى عليه. لانه لم يمت بسبب شيء من المعارك - 00:19:47

والقول الاخر انه يعامل معاملة الشهيد ولعل هذا القول الثاني اظهر خصوصا في هذه الازمنة التي استحدثت في القتال الات واساليب مغایرة الاولى فهم الان يستعملون انواع الكيماوي التي آآ تصل الى جوف الانسان وقد تميته او تؤثر عليه - 00:20:06
ومن ثم يكون من ممن مات بسبب اه القتال. ولذلك فان الاظهر ان من مات ان من وجد ميتا ولا اثر للقتال فيه ووجد في ارض المعركة فانه يعامل معاملة الشهداء من حيث عدم - 00:20:30

ليلة وعدم الصلاة عليه يبقى هنا من مات في الساحة ساحة المعركة بسبب اخر الاول لم يعلم سببه. لان علمنا سبب موته فنقول اه من مات في الساحة بسبب اخر تقدم معنا ان الشافعي يقول لا يصلى عليه وان الجمهور يقولون يصلى عليه لكن - 00:20:50
لو مات بفعل نفسه لو مات بفعل نفسه. مثال ذلك اخطأ في استعمال السلاح بدل ان يذهب الرصاص الى العدو عاد اليه فمات بسبب ذلك او رجع اليه سيفه مات بسببه او انه اخطأ عند ضرب - 00:21:16

بالقنايب ونحوها فاصابت طائرته فمات بسبب ذلك. هنا الموت بسبب فعل آآ المقاتل حينئذ هل يصلى عليه او لا؟ قال الشافعي لا يصلى عليه ويتعامل معاملة قتيل المعركة معاملة الشهيد وجمهور اهل العلم يقولون بأنه يصلى عليه كما هو مذهب ابي حنيفة ومالك والامام - 00:21:40

احمد وعلى كل آآ من مات هنا يعني هناك عدد من الصحابة الذين ماتوا بسبب فعل انفسهم وكما في اه حديث ابن الاكوع الذي عامر ابن الاكوع الذي رجع عليه سيفه فمات بسببه فقال بعض الصحابة حبل عمله - 00:22:10
آآ تأثر ذلك في آآ سلمة بنكوع فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم اه يسألة عن ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل له اجران. بل له اجران. ولم يأمر - 00:22:33

بتغسيله ولم يأمر بالصلاحة عليه فدل ذلك على ان من مات بفعل نفسه خطأ في ارض المعركة وهو من المقاتلين المجاهدين فانه يعامل معاملة اه الشهيد. واه اه وبالتالي فانه لا يغسل ولا - 00:22:51

يصلى عليه. نعم احسن الله اليك وبارك فيك ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين بهذه الاجابة نكون قد انهينا حلقتنا هذه واستوفيناها نسألة سبحانه ان ينفع بعلم الشيخ وان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا العلم وهذا الطرح. ونسألة سبحانه ان يرحم موتانا وموتي المسلمين - 00:23:11

وان يتقبل قتلى المسلمين في ارض المعركة شهداء في سبيل الله. وان يحسن لنا ولهم النية وان يجعلنا واياهم من المقبولين ومن اهل الفردوس الاعلى. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا جميعا وان تفقهنا - 00:23:35
انا في الدين وان تعلمنا ما ينفعنا انكولي ذلك وال قادر عليه. نسألة سبحانه ان يرفع مقام الشيخ ووالديه وزوجة وذريته جميعا في عليين ونسألة سبحانه ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين شكرنا لكم على متابعتكم ابقو معنا في الحلقات القادمة دمتم بخير والسلام - 00:23:54

وعليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم

تعليم عال بأساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:24:14](#)

من شتى أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدوروس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من أكثر من أربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حالياً شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:24:49](#)

والدراسات الإسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار [دليو دليو دليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولى الذين يعلمون - 00:25:19](#) [لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:25:51](#)